Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك تأثير وتأثر ، وذلك ما يطلق عليه « قانون تلاقي المدنيتين » كتلاقي الأدبين اليوناني والروماني ، وتلاقي الأدبين العربي والفارسي . وهنا يتوقف المؤلف ليؤكد وجهة نظره منتقلاً من النظرية إلى التطبيق ، فيقدم لوناً من الدراسة المقارنة لبشار وأبي نواس وإبن المقفع باعتبارهم نماذج لتلاقي الثقافتين العربية والفارسية . أما في عصرنا الحديث فهناك عوامل فعالة في التقريب بين الثقافة الأوروبية والثقافة العربية ، منها دور المستشرقين : ودور البعثات العربية إلى أوروبا ، وقيام حركة الترجمة ودورها الأصيل في هذا الشأن . ولذلك كانت دراسة البيئة أمراً ضرورياً في الآداب المقارنة ، وهنا يتناول المذاهب الأدبية كالكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية باعتبارها وليدة بيئات لها ظروفها ، ولكنها قد تنبت في بيئات أخرى تهيأت لنفس الظروف . والواقع أن المؤلف كان يعالج ميداناً بكراً ، ولكنه استطاع أن يلقي الأضواء ويمهد الطريق للباحثين العرب من بعده في ميدان الأدب المقارن »[69] .

واستهدف بعض الباحثين حصر مؤلفات أدباء موسوعيين وتقديم دراسة ببليوغرافية عن أعمالهم كما فعل عبد الحميد العلوجي بالعراق ، حين خص عبد الرحمن بن الجوزي . وكما فعل الأب ريتشارد اليسوعي بتركيزه على الكندي . وفي مصر قام عبد الرحمن بدوي بحصر ببليوغرافيا عن الغزالي ، كما أنجز الأب قنواتي بمصر كذلك عملاً حول إبن سينا ، وأخيراً عبد الستار الحلوجي في مجال الأدب خرج بإنتاج عباس محمود العقاد في ببليوغرافية .

وهكذا بإمكان الباحث عن شخصية أدبية معينة أن يقف على أعماله وعلى صداه عند النقاد والمؤرخين ، مما يسهل أية مقاربة أدبية .

كما ظهر « المعجمات العربية » (ببليوغرافية شاملة مشروحة) (1971) بمقدمة لحسين نصار حول هذا النشاط في العالمين العربي والغربي ، ولا يقل دور المعجمات عن باقي الأعمال ، فكثيراً ما يلجأ الطالب إلى معجم عام في

---

(69) . Ibid, T. 2, P. 26